الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الأخلاقي لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية

م.م يسرى موسى جعفر
الجامعة المستنصرية /كلية التربية /العراق
Yuyuahmed20172018@yahoo.com

التقديم: 2022/3/12 القبول: 2022/6/16 النشر: 2023/3/15

Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i1.1980

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص

استهدف البحث الحالي تعرف الافكار اللاعقلانية وعلاقته بالسلوك الاخلاقي لدى الطلبة المراهقين، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ولتحقيق ذلك تطلب منها بناء مقياس الافكار اللاعقلانية ويتكون من (45) فقرة، ومقياس السلوك الاخلاقي الذي أعده سوانسون وهيل(1993) ويتكون من (15) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من المدارس الثانوية / الصف الرابع اعدادي، وتم استخراج الخصائص السايكومترية، وتوصلت نتائج البحث إلى ان عينة البحث الطلبة المراهقين يعانون بنسبة متوسطة من الافكار اللاعقلانية ودرجة كبيرة من السوك الاخلاقي وتوجد علاقة طردية بين الافكار اللاعقلانية والسلوك الاخلاقي، وقد تضمنت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تراها الباحثة انها مهمة وهي تقديم وتصميم البرامج الارشادية للتقليل من الافكار اللاعقلانية في المؤسسات التعليمية، ونشر برامج التوعية داخل المؤسسات التربوية.

الكلمات المفتتاحية: الافكار اللاعقلانية ، السلوك الاخلاقي، المجتمع، الطلاب.

Irrational Thoughts and their Relationship to Moral Behavior for Teenage Students in Secondary School

Asst. Inst. Yousra Mousa Jafer
Al-Mustansiriya University/College of Education/Iraq
Yuyuahmed20172018@yahoo.com

Abstract:
The current research aimed to identify irrational thoughts and its relationship to moral behavior among adolescent students. A male and female student from secondary schools/fourth preparatory grade, and psychometric characteristics were extracted, the results of the research found that the research sample of adolescent students suffers from a moderate rate of irrational thoughts and a large degree of moral behavior, and there is a direct relationship between irrational thoughts and moral behavior.Irrationality in educational institutions and dissemination of awareness programs within educational institutions.

Keywords: irrational thoughts, moral behavior, society, students.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتطور الكبير والمتسارع في مجالات الحياة المختلفة، ورغم هذا التطور وتوفر الإمكانيات التي توفر أساسيات الراحة والحياة الرغدة، نلاحظ تفشي الأمراض النفسية بشكل وبائي، فالفرد يحتاج إلى الصحة النفسية بقدر حاجته إلى ضروريات الحياة الأساسية، ولتحقيق الصحة النفسية فإن الوقاية تعتبر المرحلة الأولى لبلوغها، وإذا كانت المناعة الوقائية هي الخطوة الأولى للصحة النفسية، فإن هذه الأخيرة لا تتحقق إلا بوجود الأخلاق والمبادئ الأخلاقية، والتي لا تكون قوية ولا ذات فعالية إلا إذا كانت ذات وازع ديني وأخلاقي (عرعار, 2014, ص109) (Arar,2014,109)، والإسلام يحثنا كثيراً على أن نتحلى بسلوك أخلاقي تجاه الأخرين, وتحتل قضية السلوك الأخلاقي أهمية كبيرة في حياة البشر باعتبار أن كل إصلاح فردي أو اجتماعي يبدأ من تعليم الأخلاق (الحلو, 2008, 397–436)-(alhalu,2008,p397-436) فالعقل هو وسيلة الإنسان للمعرفة والفهم، وبقدر ما تكون الفلسفة التي يتبناه هذا العقل فلسفة واقعية عقلانية فان الفرد ينعم بحياة افضل، ولكن إذا اضطربت هذه المعرفة فإنها ستؤدي بالفرد إلى التعاسه والشقاء(Spencer,2005, p9). وينمو أسلوب التفكير ومحتواه لدى الإنسان مع نموه منذ ولادته وخلال جميع مراحل حياته، أن مرحلتي الطفولة والمراهقة تعتبران من المراحل المهمة والحاسمة في تطور طبيعة التفكير، حيث ينشأ التفكير العقلاني أو اللاعقلاني، ويتطور منذ الطفولة المبكرة Elena et al, 2012, (p97)

مشكلة البحث

هناك العديد من المشكلات التي تواجه المجتمعات، ومن هذه المشكلات إنتشار الأفكار اللاعقلانية خاصة عند المراهقين، ويرى أدلر " أن أسلوب التفكير وطريقته هو مؤشر على أسلوب الحياة، وتشير نظرية 'Mindix' إلى أن أسلوب التفكير هو طريقة خاصة في معالجة الخبرة والمعرفة والتعبير عن الذات (العتوم, 2004, ص202)(Al-Atom,2004,p202) لذلك يعتبر التفكير من المحددات الأساسية للسلوك، فعندما يضطرب تفكير الفرد ينعكس ذلك على سلوكه (طه, 1989, ص7)(tah,1989,p7) ويؤكد بيرس إن وظيفة الفكر هي توليد عادات السلوك، وهو ما يعني وجود علاقة وثيقة أو علاقة تلازم بين الفكر وبين السلوك (بيرس, 2006, ص70)(pierce,2006,p70) ويرى أليس أن الأطفال يولدون ولديهم نزعة فطرية للتفكير اللاعقلاني بطريقة غير منطقية وغير حسية وغير تجريبية وتؤثر هذه النزعة على الصحة النفسية للفرد. كما يرى أن (80%) من هذا الميل للتفكير اللاعقلاني هو بيولوجي المصدر و(20%) بيئي ثم يبدأ الاستنتاج المنطقي التطور لديه في المرحلة الإجرائية العيانية بعمر (6) سنوات وتتطور مع بلوغ الفرد عمر (12) عاماً في مرحلة الاستنتاج المجرد (Bernard, 2008, 157).

والمراهقة من المراحل المهمة في نمو التفكير لدى الفرد، وأفكاره، ومشاعره، وسماته النفسية الأساسية وهي الفترة التي يبدأ الفرد فيها بالشعور بالاستقلالية والإعتماد على الذات في التفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات, ولطبيعة هذه الفترة المتسمة بالنمو الجسماني والانفعالي المطرد للفرد فإنه يصبح فيها زائد الحساسية وهو ما يجعله يميل إلى التطرف والمبالغة في التفكير أحياناً (الحميدي, 2014, ص 50)(Al Hamidi,2014,p50).

لذلك فإن مرحلة المراهقة ذات أهمية يتحول الفرد من التفكير اللاعقلاني إلى التفكير العقلاني أنها المرحلة التي قد تؤدي إلى دعم التفكير اللاعقلاني وتأكيده (الحميدي, 2014, ص 51)(AlHamidi,2014,p51). وقد يؤثر هذا النوع من التفكير على هؤلاء المراهقين في تفسيراتهم لمظاهر الحياة وأحداثها و تؤثر سلباً في واقعهم ولعل احد أسباب هذه المشكلة هو السلوك الاخلاقي والصراع بين الأخلاق والضغوطات التي تحدث للأفراد في حياتهم اليومية, و للتأثيرات الخارجية من نوازع متباينة بين نزعة الفرد نحو ذاته ونزعته نحو رؤياه للواقع الذي يعيشه من تناقضات ومن أفكار ساهمت إلى نظرة الفرد نحو ذلك الواقع مما أثر ذلك بطبيعة الحال في سلوكه الأخلاقي وظهور أفكار اسهمت في النظرة اللاعقلانية نحو الواقع، وبعد إطلاع الباحثة على عديد من الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وجدت أن جميع الدراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وتأثيرها على المشاعر والسلوكيات، مما دفع الباحثة لإجراء هذا البحث لتحكم على وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المراهقين في ضوء متغير السلوك الاخلاقي حيث معظم الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي درست الأفكار اللاعقلانية بحثت في العلاقة بينها وبين متغيرات مثل الجنس،والمستوى الدراسي، والأكتئاب، والقلق، والغضب، ومركز التحكم والضبط، لذلك سعى البحث الحالي إلى البحث عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الأخلاقي لدى المراهقين، ونظراً لخطورة تلك الأفكار حيث أثبتت معظم الأبحاث والدراسات مثل دراسة عامر (2005) (2005)Amerهدفت ايجاد العلاقة بين الافكار اللاعقلانية وكل من الغضب والتوتر والارق لدى طلاب الجامعة، ودراسة عبد الغفار (2007) (2007)abdalghafarهدفت ايجاد العلاقة بين الافكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب، ودراسة عفيفي(2010) (2010)Afifiودراسة مجلي(2011) (2011)majli ان هذه الأفكار تسبب كثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية مما يؤثر على سلوكيات الطلاب ونظراً لأن مجتمع الدراسة هو المجتمع العراقي، وهو مجتمع متدين يعتمد على الأخلاق الحميدة والدين وتعاليمه بشكل رئيس ولهذا تتحد مشكلة البحث الحالي في محاولته للإجابة على التساؤل الرئيس كالاتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الافكار اللاعقلانية والسلوك الاخلاقي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟

هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف الآتي:

- انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بنسبة كبيرة .
- انتشار السلوك الاخلاقي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بنسبة كبيرة.
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على مقياس الأفكار اللاعقلانية و مقياس السلوك الاخلاقي لدى المراهقين.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الإعدادي.

الحدود المكانية: مدرية تربية بغداد الرصافة/ الأول.

الحدود الزمنية: الفصل الاول من العام الدراسي: 2021م/2022م.

أهمية البحث

تكمن اهميته كونه البحث الأول من نوعه – على حد علم الباحثة– الذي يبحث العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الأخلاقي، يمكن الاستفاده من النتائج في العملية التربوية والإرشادية، كما يستمد أهميته من الجوانب الأتية:

أولا: الجانب النظري:

- تعد الدراسة موضوع البحث، إضافة علمية للمكتبة النفسية.
- خطورة الأثار الناجمة عن الأفكار اللاعقلانية على سلوك وشخصية المراهقين، وخاصة في ضوء ما تتصف به هذه الأفكار من الثبات النسبي لفترة طويلة قد تصل إلى مرحلة الرشد وربما بعد ذلك.
- الخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات ذات العلاقة بموضوع البحث.

ثانياً: الجانب التطبيقي

- يعتبر البحث الحالي مؤشراً مهماً للعاملين في مجال التربية والإرشاد النفسي لوضع خطط للإرشاد النفسي، أخذه في الاعتبار السلوك الأخلاقي.
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج ارشادية من شأنها الحد من درجة الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين.
- يمكن الاستفادة منها في تحسين السلوك الاخلاقي والارتقاء به.

- **مصطلحات البحث**

- **الأفكار اللاعقلانية:**

يعرفها اليس (Ellis) : "بانها مجموعة الأفكار الخاطئة التي تتصف بالذاتية وغير المنطقية والمبنية على تنبؤات و توقعات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على المبالغة و الظن والتهويل بدرجة لا تتفق مع الامكانات العقلية للفرد. (الزهراني,2010, ص34)(Al-Zahrani,2010,p34)

التعريف النظري:" بما أن الباحثة تبنت نظرية اليس، فالتعريف النظري للافكار اللاعقلانية هو تعريف اليس "

تعرف إجرائياً : تلك الأفكار الخاطئة أو المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها الفرد، وتعيق تكييفه السوي، وتوتر في مشاعره، وأفكاره، وسلوكاته، والمقاسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحثة).

- **السلوك الأخلاقي** قد عرفه العديد من الباحثين منهم :

1- " **Morton"** هو سلوك يسعى فيه الفرد لتحقيق بعض المعتقدات والقيم المرغوبة اجتماعياً، وهو من أجل ذلك يحاول التغلب على كل المغريات التي تحول دون تحقيقه، مع الإلتزام بمجموعة من المعايير النابعة من ذاته ومن وعيه بها واستخدامها الوصول لأحكام أخلاقية تترجم إلى أفعال وسولكيات اجتماعية (Morton et al, 2006, p 387).

2 –" سوانسون وهل Swanson & Hill (1993) ":

"وهو السلوك الذي يصدر عن الفرد ضمن الأفعال الأخلاقية (Swanson & Hill, 1993)"

التعريف النظري:

" لتعريف النظري للسلوك الأخلاقي هو تعريف سوانسون وهل "

وبما أن الباحثة تبنت مقياس الجراح(2003)(aljaraah,2003)المتبنى من مقياس سوانسون وهل للسلوك الأخلاقي المبني أساساً على وجهة نظر كولبرج.

ويمكن تعريفه إجرائياً: بأنه ترجمة للقيم الأخلاقية التي يعتنقها الفرد، وقدرته على التصرف وفقاً لها والاختيار بين الصواب والخطا، والمقاسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك الأخلاقي التي يستخدمه البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الأفكار اللاعقلانية

يرجع اضطرابات السلوك إلى المعتقدات أو ما يسمى بالأفكار اللاعقلانية لدى الفرد، ويؤكد على دور العمليات المعرفية في فهم وتعديل السلوك الإنساني حيث بدأ الاهتمام بالمنطق والعقل والتفكير والانفعال والسلوك باعتبار أن كلاً منهم يؤثر في الأخر، وأن العلاقة بينهم هي علاقة تأثير متبادل تؤكد على ديناميكية الشخصية (غنيم, 2002, ص87)(ghunim,2002,p87).

ويعد "Ellis" من أوائل العلماء الذين تعرضوا لمفهوم الأفكار اللاعقلانية وكان يرى أن معظم الأفراد موزعين عاطفياً اعتماداً على نظرتهم وعرفها بأنها مجموعة من الأفكار أو المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها الفرد وتؤثر في مشاعره وسلوكه (Lyne & Pierre, 2008).

وأوضح "إليس" أن بعض الأفراد يواجهون الأحداث التي يتعرضون لها كل يوم بتفضيلات ورغبات للأداء بنجاح ولكسب تأييد الناس المهمين, والسيطرة على أنفسهم وعلى الأحداث التي يواجهوها وليكونوا مرتاحين جسدياً وقادرين على التعامل مع الأخطار بشكل فعال، وأن يكونوا محبوبين من جميع الناس (إليس, 1987, ص367).

و حدد إليس "Ellis" في نظريته إحدى عشرة فكرة اعتبرها أفكاراً لا عقلانية وليست ذات معنى، إلا أنه يرى أنها شائعة ومطبوعة في أذهان الناس في الحضارة الغربية وهي: أن الفرد من الضروري أن يكون محبوباً ومقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية وأنه يجب أن يكون فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال حتى يكون له قيمة وأن بعض الناس يتصفون بالشر ،وأن التعاسة تنتج عن ظروف خارجية لا يستطيع التحكم بها وأن الأشياء المخيفة أو الخطيرة تستدعي الاهتمام الكبير والإنشغال الدائم في التفكير بها وأنه من الأسهل تجنب بعض الصعوبات وأنه يوجد دائماً حل مثالي وصحيح لكل مشكلة لذلك لابد من إيجاده (الشناوي,1994, ص95-103) (alshanawi,1994,p95-103)

أسباب التفكير اللاعقلاني:

هناك عديد من الأسباب التي تؤدي لإصابة الفرد بالتفكير اللاعقلاني ومن أهم هذه الأسباب: عدم كفاية المعلومات والبيانات عن موضوع التفكير، والتحيز الإنفعالي والميول والأهواء التي تعوق الفرد عن الوصول للحقيقة والتجريد الانتقائي وهو تجاهل الإيجابيات في موضوعات التفكير والثنائية والتطرف في إدراك الفرد للأحداث باعتبارها إما سيئة أو حسنة وتقبل أراء الاخرين دون نقد مما يترتب عليه القلق والإحباط (غنيم, 2002, ص54)(ghunim,2002,p54).

أعراض الأفكار اللاعقلانية:

ويقسمها(العنزي 2007, ص620)(Alanzi,2007,p620) إلى:

- **أعراض مزاجية:** حزين- مكتئب- قلق- فقد المتعة والبهجة والرضا عن الحياة.
- **أعراض معرفية:** فقدان الاهتمام- صعوبة التركيز- إنخفاض الدافع الذاتي- الأفكار السلبية- التردد- الأفكار الانتحارية- الهلاوس - نظرة سلبية للنفس- الشعور بفقد الأمل في المستقبل).
- **أعراض سلوكية** :تأخر ردود الأفعال السيكوحركية أو زيادتها- البكاء- الانسحاب الاجتماعي- الاعتماد عل الغير.
- **أعراض بدنية:** اضطرابات النوم- الإرهاق- زيادوة أو نقص الشهية - الألم الجسدي.

- **أثر أحداث الحياة:** فقد الوالدين أو أحد الأقارب– الأمراض المستعصية.

وترى النظرية المعرفية التي وضعها إليس أن الإنسان كائن عقلاني وغير عقلاني، وتفسر النظرية أسباب حدوث الأفكار اللاعقلانية؛ حيث ترى أن معتقدات الفرد وطريقته في تفسير ما يتعرض له من أحداث حياتية قد يترتب عليها مشاعر متباينة قد تصل إلى الأضطراب النفسي أو السعادة والرضا (العنزي, 2007, ص190)(Alanzi,2007,p190), ويفترض إليس في نظريته أن الأفراد يدركون الأحداث المنشطة من منطلق معتقداتهم وطرق تفكيرهم، فإذا اتسمت تلك لمعتقدات بالعقلانية ترتب عليها عواقب مرغوب فيها أما إذا كانت غير عقلانية كانت غير مرغوب (الجلاد, 2005, ص48)(aljalaad,2008,p48).

المحور الثاني: السلوك الأخلاقي

تحتل قضية السلوك الأخلاقي أهمية كبيرة في حياة البشر بإعتبار أن كل إصلاح فردي أو اجتماعي يبدأ من تعليم الأخلاق، ولا شك أن السلوك الأخلاقي الخير الذي يقود إلى دوام الحياة الاجتماعية وتقدمها ولا يمكن أن يعيش الإنسان متكاملاً بذاته إذا كان المجتمع الذي يعيش فيه مفككاً ومشتتاً (يالجين, 2003, ص53), ونتيجة للتطورات المتلاحقة وانتشار التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي التي جعلت الفرد يتواصل مع ثقافات مختلفة ظهرت عديد من المشكلات، واكبر تحدي يواجه المربيين هو مدى قدراتهم على تربية الأبناء ليكونوا أفراداً صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم وحمايتهم من الإنحراف والجريمة والمخدرات وفقدان الهوية لذلك فهي مهمة صعبة تتحدى كل تربوي وأب وأم وبخاصة في ظل ما يتعرض له النشئ في هذا العصر من رسائل خارجية متنوعة المصادر(الجلاد, 2005, ص89)(aljalaad,2005,p89). فالسلوك الأخلاقي عند أصحاب نظريات التعلم الاجتماعي ينتج من المصادر العقلانية (المعرفة) والمصادر غير العقلانية (العاطفة) ويعتقدون أن الأطفال يولدون على حياد دون ميل للتوجه إلى السلوك الجيد أو السيئ ولديهم القدرة على إدماج القيم الأخلاقية التي يتعلمونها من بيئتهم ويوفر تمثل القيم نتائج عاطفية تؤثر على السلوك الأخلاقي فتولد مشاعر الفخر والرضا النفسي تجاه الالتزام بالمعايير المتبناة ومشاعر الذنب والخزي والخوف تجاه انتهاك تلك القيم (الحلو, 2008, ص 11)(alhulw,2008,p11).

مكونات السلوك الأخلاقي:

- **الحساسية الأخلاقية:**

هي الوعي بمقدار تأثير أعمالنا على الاخرين وإدراك الشخص لأوجه العمل المختلفة وكم يؤثر كل وجه على الأطراف التي تتعلق به (Seseske,2006,p83), وتعرفها بيبيو "Bebeau" (2003) بانها القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الأخرين وأرائهم بما فيها الثقافات المختلفة والبيئات الاجتماعية المتنوعة (Narvaez, 2001).

- **الحكم الأخلاقي**

الحكم الأخلاقي هو وعي الشخص لاحتمالات الفعل وأشكاله وأن يحكم على الأمور بصورة مبررة أخلاقياً ومعرفته لكيفية تأثر الناس بكل وجه من وجه العمل وتكمن الأهمية الكبرى للحكم الأخلاقي أنه جزء هام جداً في عملية اتخاذ القرار وان يكون لديه المهارات المعرفية التي تمكنه من إتخاذ القرار وهي: فهم المشكلة الأخلاقية ومعرفة القواعد التي يمكن تطبيقها على هذه المشكلة واستخدام التفكير المنطقي لتحديد أفضل قرار يمكن اتخاذه ومن ثم التخطيط لتطبيقه (Narvaez, 2001).

- **الدافعية الأخلاقية:**

هي وضع الشخص للفعل الذي تم اختياره في عملية الحكم الأخلاقي على رأس أولوياته أي تقديم الفعل الأخلاقي على كل الأفعال والقيم والاهتمامات الأخرى (Narvaez,2001,p123), وتعد الدافعية الأخلاقية جزء من الدافعية المعيارية التي تكتسب من العادات والتقاليد والدين والأفكار والتي تحكم طريقة التفكير والتصرفات وعليه فإن أي تصرف ينبعث من الأشخاص هو نتيجة لمعتقداتهم الداخلية لما هو صحيح وغير صحيح (الحلو, 2008, ص 34)(alhulw,2008,p34).وهناك دافعين ضروريين لتأسيس السلوك الأخلاقي وتحفيزه وهما: دافع انفعالي لكسب سرور المتعة وتجنب الالم ودافع معرفي قيمي للتأكد من أن الفرد سلوكه وأفكاره ومشاعره على اتفاق مع تصوره ما هو جيد (Edwards&Carli,2005,p151), وتتكون الدافعية الأخلاقية من سبع مهارات رئيسة وهم: احترام الأخرين وتطوير الضمير, والتصرف بمسؤولية ومساعدة الأخرين وصنع السلام والتعاون وتقدير التقاليد (Rest et al, 1998; Narvaez, 2001.)

- **الفعل اللأخلاقي:**

الفعل الأخلاقي هو الفعل الذي تم الحكم على ملاءمته ومن ثم اختياره, مع معرفة الخطوات اللازمة لإكماله ووجود خطة بديلة لتنفيذه عند عدم نجاح الأولى ومواصلة العمل حتى يتم الوصول الى النتيجة المطلوبة (Rest,1986,p87) وللفعل الأخلاقي وهذه المهارات الرئيسة مهمه من اجل تنفيذ الفعل الاخلاقي وهم: مهارة الاتصال الجيد ومهارة حل النزاعات والمشكلات ومهارة تحديد الاحتياجات والتصرف بصرامة ومهارة المبادرة كقائد ومهارة تطوير الشجاعة ومهارة تطوير المثابرة ومهارة العمل بجد(Narvaez, 2001)

1 -نظرية الذكاء الأخلاقي لميشيل بوربا "Borba"

حيث ترى بوربا (Borba,2003) أن الذكاء الأخلاقي هو إحساس داخلي بالخطأ والصواب ويشكل رادعاً في وجه الضغوط المختلفة وهذا الأحساس يضم سمات حياتية جوهرية هي: أن

تكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تحكم تصرفاته، وردع النفس ببعض النوايا القاسية، والسيطرة على الدوافع, والإرضاء المتأخر، والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم، وقبول الفروقات، وتمييز الخيارات غير الأخلاقية، والوقوف في وجه الظلم، ومعاملة الأخرين بالحب والاحترام. ويتكون الذكاء الأخلاقي وفق هذه النظرية من سبع فصائل إلا أنه هناك ثلاث فصائل تشكل الذكاء الأخلاقي وهم: التمثل العاطفي، والضمير، والرقابة الذاتية، وأطلقت عليهم بوربا اسم الجوهر الأخلاقي، يعني أن تردي أي منها وعدم تطوره يجعل الطفل عاجزاً من الناحية الأخلاقية أمام التأثيرات السلبية.

وقد قسمت بوربا الفصائل السبع المكونة للذكاء الاخلاقي إلى قسمين، القسم الأول: أطلقت عليه فضائل الكينونة وهي ضرورية لبناء القيم الداخلية للشخص وهي التمثل العاطفي ويعني الحساسية إزاء مشاعر الاخرين وحاجاتهم ومساعدة الذين أصابهم الأذى أو المتاعب, ومعاملة الأخرين بلطف والضمير ويعني التمييز بين الصواب والخطأ وعمل الصواب بوجه الإغراء والرقابة الذاتية وتعني اعادة نوجية الدوافع والتفكير قبل العمل والاعتماد على الذات. والقسم الثاني: أطلقت عليه فضائل العطاء، وهي الاحترام وتعني مراعاة حقوق ومشاعر الاخرين، والعطف ويعني الاهتمام يسعادة الاخرين ومشاعرهم ومساعدة المحتاج, والتسامح يعني تقيم الصفات المختلفة لدى الاخرين والانفتاح ازاء الافاق والمعتقدات المختلفه والوقوف بوجه الكراهية والعنف، والعدالة وتعني معاملة الأخرين بطريقة عادلة غير متحيزة, ومراعاة القواعد والإنصات بشكل مفتوح لكافة الأطراف قبل إصدار الأحكام (الحلو, 2008, ص77)(alhulw,2008,p77).

2 – نظرية كولبرج Kohlberg :

تعد نظرية Kohlberg احدى النظريات ذات التوجه البياجي وهي امتداد لآراء بياجيه في التطور الأخلاقي، واغلبها اثارة للعديد من أبحاث السلوك الأخلاقي(أبوغزال،2007: 276)(AbuGhazal,2007,p276). ومن اهم اسس نظريتها يرى أن دراسة نمو الشعور بالذنب لدى المراهق، ونقد الذات وعقابها المصاحب للقلق والأسف الناجمين عن خرق قاعدة أخلاقية أو معيار اجتماعي وثقافي وان يطيع القواعد ليتجنب الشعور بالذنب، كما يرى أصحاب نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم، هي أساس مفهوم الضمير(Gibbs 1977:213). وطور كولبرج التفكير الأخلاقي اذ كان معتمدا على تحليل افكار الافراد،وبنى نظريته على امتداد الطفولة والمراهقة والرشد المبكر في السلوك والنمو الأخلاقي(ريماوي,2008: 475)(Rimaw,2008,p47). وضع مجموعه من محكات السلوك الاخلاقي منها ان لايكون مسبوقا بحكم قيمي وان الاحكام الاخلاقية لها اولوية على الاحكام القيمية وان السلوك الاخلاقي له ارتباط بالحكم على الذات (Kohlberg,1984:52-63) ووصف القيمة الأخلاقية بأنها استيعاب داخليا وليست مفروضة من الخارج عندما لا يخرق السلوك الإنساني معيار الحكم الأخلاقي بالرغم من وجود إغراءات التي تدفعه لذلك، وعدم وجود السلطة الخارجية التي تبين أو تعاقب عليها . وتناول الباحثين موقفه النظري الذي يتمثل الاتجاهات الثلاث في ميدان السلوك الاخلاقي ومنها (السلوك الملاحظ، ومشاعر

الذنب، وأساس الحكم الأخلاقي). ترتكز نظرية" كولبرج "فرضياتها على أهمية القوى الداخلية، وأن التطور الأخلاقي يمر عبر ثلاثة مستويات هي

المستوى الأول :مستوى ما قبل التقاليد (4-10 سنوات) :

بين هذا المستوى إشباع حاجاتهم فقط دون أن يتعرضون للعقاب أثناءل ذلك، فان معايير مجتمعهم فهم لم يتذوتوا بعد منها، وعلى الرغم من معرفتهم بهذه المعايير، إلا أنهم يطيعون ويلتزمون بالقوانين عندما يتواجد حولهم أشخاص آخرون، إن الأخلاق تقع تحت سيطرة ضوابط خارجية عند غياب الرقيب الخارجي يعتقد الطفل أنه يمكن عمل أي شيء طالما لن يعاقب عليه (Crain,1985: 165) .

المستوى الثاني: المستوى التقليدي أو مستوى العرف الاجتماعي (10-18 سنة)

من أبرز خصائص النمو الاخلاقي عند هذا المستوى ميل الفرد إلى الحفاظ على التوقعات الاجتماعية، لكونها ذات قيمة يتطلب منه الحفاظ عليها والتمسك والالتزام بها بغض النظر عن النتائج المنظورة أو المباشرة، وأن أساس الالتزام الأخلاقي والحقوق هو الحفاظ على النظام الاجتماعي السلوك الجيد هو الذي يتفق مع ما يتوقعه الآخرون منه (صوالحة,:212002)(Sawalha,2002,p21) وتحدث كولبرج عن السلوك الاخلاقي عند المراهق يمر بمرحلتين, تركز المرحلة الأولى على طاقات وإمكانات ذوي السلطة, وعلى ضرورة أن يرضي الضعيف القوي ليتجنب عقابه وعدم إغضاب الكبار ذوي السلطة، وتركز المرحلة الثانية على دافع اللذة ويسلك للحصول على ما يريده من الآخرين بحيث تظهر النفعية في سلوكه مع عدم التدخل في شؤون الآخرين. وتبين هذه المرحلة إصدار أحكام أخلاقية على مبدأ الثواب والعقاب المتوقع فقط وعلى الآباء تعليم أبنائهم في هذا السن السلوك الأخلاقي المرغوب فيه (ملحم,2004:271)(milhim,2004,p271)

المستوى الثالث: مستوى التفكير الاخلاقي ما بعد التقليدي تفحص القيم(18 سنة فما فوق)

يعتقد" كولبرج "أن الأفراد في هذا المستوى فقط يطورون ضبطاً داخليا حقيقيا على السلوك فالمبادئ التي يعيشون بناء عليها هي معايير مشتقة ذاتيا، أكثر من كونها تقاليد يصنعها مجتمعهم لذلك سمي هذا المستوى بمستوى ما بعد التقليدي، بالإضافة إلى ذلك تعكس الدوافع الشعور بالالتزام للعيش ضمن نظام تحدده مبادئ الفرد(Kohlberg, 1984: 296).

أولاً: الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية

- **دراسة (Fives, Fuller & Giuseppe, 2011)**

هدفت الدراسة إلى معرفة كل من الأفكار اللاعقلانية والغضب والعدوانية والإحباط وعدم تحمل العمل في التنبؤ بالعدوان اللفظي والبدني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وعينة الدراسة تكونت من (135) طالباً مراهقاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كل من الجنس

والغضب والأفكار اللاعقلانية والإحباط وعدم تحمل العمل له دور في التنبؤ بصورة العدوان البدني واللفظي، وأظهرت الدراسة أن الجنس لا يتوسط العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والعدوان.

- **دراسه (خالد، 2015)**

هدفت الدراسة إلى معرفة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية, وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات الدميوغرافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتكونت عينة الدراسة من (207) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي طوره الريحاني وتوصلت الدراسة إلى أن اجابات الطلبة على المقياس كانت أعلى في البعد الرابع, بينما كانت أقل في البعد الثالث عشر، وبينت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزي للجنس وتوجد ايضاً فروق تعزى للفرع الدراسي.

ثانياً: دراسات تناولت السلوك الأخلاقى

- **دراسة (فودة، 2014)**

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعية العلاقة بين التفكير المنظومي والسلوك الأخلاقي لدى طالبات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (225) طالبة من الفرقة الثانية بالكلية، بواقع (120) طالبة من القسم الأدبي و(105) طالبة من القسم العلمي، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (18–20) عاماً وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التفكير المنظومي ومقياس السلوك الأخلاقي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير المنظومي والسلوك الأخلاقي لدى طالبات الجامعة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات القسم العلمي ومتوسط درجات القسم الأدبي لصالح طالبات القسم العلمي.

- **دراسة (بدوي وعبد الحميد،2016)**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الاخلاقي للأبناء والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في سن (15–18) عاماً, واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي،وتكونت عينة الدراسة من (315) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس السلوك الأخلاقي, واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي والتعليمي, ومقياس المعاملة الوالدية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الاخلاقي والمعاملة الوالدية لدى الذكور والإناث، كما توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قوة العلاقة بين السلوك الأخلاقي والمعاملة الوالدية.

من خلال عرض الدراسات السابقه يتوضح أنه لا توجد دراسات عربية ولا أجنبية – في حدود علم الباحثة– تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الاخلاقي، لذلك كانت هناك حاجة للقيام بهذا البحث.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن؛ من أجل تحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الأخلاقي لدى المراهقين من طلاب الصف الرابع الإعدادي، كما يقارن بين كل من الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية والسلوك الاخلاقي فهذا المنهج يصف الظاهرة المقاسة وصفاً كمياً من خلال تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع طلاب الصف الصف الرابع الإعدادي، من العام الدراسي (2021م/2022م) والبالغ عددهم (11326) طالباً وطالبة منهم (5231) طالباً و(6095) طالبة.

عينة البحث:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث والتحقق من فروض البحث تم اختيار العينة على النحو التالي: قامت الباحثة بحصر شامل لجميع المدارس الإعدادية بمدرية تربية بغداد الرصافة/ الأولى وعددهم (47) مدرسة، وتم اختيار (6) مدارس (3) للبنين و(3) للبنات بطريقة عشوائية وتم حصر جميع طلاب الرابع الإعدادي من خلال سجلات المدارس وعن طريق اتباع العينة العشوائية البسيطة قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية حجمها (200) من الذكور و (200) من الإناث لأن العينة التي تم اختيارها بهذه الطريقة توفر إمكانية إجراء المقارنة بين الطبقات (عودة وخليل, 1988, ص74)(Odeh and Khalil,1988,p74). و تكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة والجدول الأتي يوضح ذلك.

جدول (1) العينة

عدد المدارس	الذكور	الإناث	المجموع
6	200	200	400

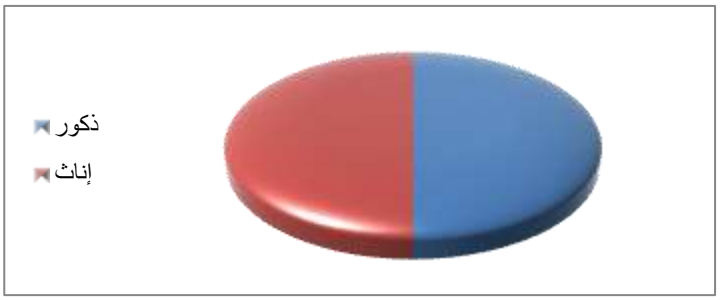

شكل (1) توصيف أفراد العينة الاساسية

أدوات البحث:

الأداة الأولي: مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية وقد تطلب اتباع الخطوات الأتية:

- **الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة:**

اطلعت الباحثة على ما جاء في أدبيات التراث النفسي والتربوي والبحوث والدراسات السابقة ذوات الصلة بالأفكار اللاعقلانية وذلك بهدف فهم الأفكار اللاعقلانية والإلمام بكافة جوانبها بحيث يمكن وضع تعريف إجرائي خاص بها. كما تم الإطلاع على عدد من المقاييس والاختبارات النفسية التي تقيس الأفكار اللاعقلانية مثل مقياس (الريحاني, 1987)(Al-Rahni,1987). ومقياس (Klages,1989)، ومقياس (إبراهيم, 1990)(Ibrahim,1990) ومقياس (مجلي, 2011)(majli,2011) ومقياس (معالي, 2018) (.maeali,2018)

مكونات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

في ضوء استقراء الأطر النظرية والأدبيات السيكولوجية المعنية بالتفكير اللاعقلاني، وبعض الافكار اللاعقلانية التي حددها ألبريت اليس وبعض الافكار اللاعقلانية الموجودة في المجتمع العراقي والعربي والمقاييس والاختبارات النفسية التي أهتمت بقياسه، قامت الباحثة بإعداد المقياس، وتكون من (45) فقرة، وقد حرصت الباحثة عند صياغتها لأسئلة المقياس أن تكون ألفاظه سهلة وواضحة للطلاب وألا تبدأ بكلمات النفي مثل (لن– لم– لا) كما راعت أن تمثل الأسئلة كافة مكونات الأفكار اللاعقلانية المحددة سلفا،كما راعت أثناء إعدادها للمقياس أن يحتوى على عديد من مظاهر الأفكار اللاعقلانية التي تلمسها من حولها في المجتمع العراقي. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (40) فقرة يقيسوا التفكير اللاعقلاني وقد توزعت فقرات المقياس على عشرة أبعاد على النحو التالي:

- طلب التأكيد والاستحسان وضم (5) فقرات. – ابتغاء الكمال الشخصي وضم (4) فقرات
- اللوم القاسي للذات والاخرين وضم (3) فقرات. – العزف العصبي وضم (3) فقرات.
- القلق الزائد وضم (5) فقرات. – تجنب المشكلات وضم (5) فقرات.
- الإعتمادية والشعور بالعجز وضم (4) فقرات. – الإنزعاج لمشكلات الأخرين وضم (3) فقرات.
- التقييم السلبي للذات وضم (4) فقرات. – الاعتقاد تجاه الجنس الأخر وضم (4) فقرات.

وبعد تحكيم المقياس تم إجراء التعديلات التي اقترحها المجكمون، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (45) فقرة، والجدول رقم(2) التالي يوضح.

جدول (2) توزيع الجمل على مقياس الأفكار اللاعقلانية

م	البعد	رقم الفقرة
1	طلب التأكيد والاستحسان.	44-25-20-19-10-4-1
2	ابتغاء الكمال الشخصي	26 -16 -12 -8 -7
3	اللوم القاسي للذات والاخرين	33 -31 -18
4	العزف العصبي	45 -43 -27
5	القلق الزائد	34-29-22-21-13-3
6	تجنب المشكلات	36-35-24-23-2
7	الإعتمادية والشعور بالعجز	39-32-18-9-5
8	الإنزعاج لمشكلات الأخرين	37-28-6
9	التقييم السلبي للذات	38-40-15-14
10	الاعتقاد تجاه الجنس الأخر	42-41-30-11

الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية:

للتأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية تم تطبيقه على عينة مكونة من (110) طالباً وطالبة.

أولاً: صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية

- **صدق البناء:** ان المقياس يكتسب صدقه من خلال إعداده في نطاق ما أسفرت الأطر النظرية والبحوث السابقة والاستفادة من نتائجها في وضع تعريف إجرائي للأفكار اللاعقلانية وأبعادها المختلفة، مع مراعاة تمثيل فقرات المقياس للمفردات الواردة في التعريف الإجرائي ومكوناته الفرعية، والأخذ في الاعتبار الشروط الواجب مراعاتها عند صياغة أسئلة المقياس مع مناسبتها لعينة البحث.
- **الصدق الظاهري:** هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، وليس شيئاً أخر (ابوعلام، 2001،ص430)(abu allam،2001,p430). ولقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى الظاهري له. لانه يعد من أنسب الأنواع لمقياس الأفكار اللاعقلانية، فهو المظهر العام للمقياس، لذلك تم عرض الصورة الأولية للمقياس على عدد (9) من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والارشاد. وعلى ما سبق تم معالجة إجابات السادة المحكمين على بطاقة تقييم المقياس إحصائياً بحساب النسبة المئوية لمدى ارتباط الفقرات بالتفكير اللاعقلاني وتقرر اعتبار الفقرة التي تحصل على أقل من (80%) من المحكمين تحقق الهدف بالشكل المطلوب، وبالتالي يتطلب إعادة النظر على أراء السادة المحكمين وقد أسفرت أرائهم عن بعض التعديلات، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات وفقاً لأرائهم وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق.

حساب ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

يكون الاختبار ثابتاً إذا كان هناك اتساق في نتائجه، وكلما كانت نسبة الثبات عالية كلما زادت الثقة في نتائجه، (أبو علام، 2001، ص455)(Abu Allam,2001,p455).

وتم حساب معامل الثبات على عينة التجربة الاستطلاعية تكونت من 110 طالباً عن طريق تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين، وتم حساب ثبات الاختبار باحتساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك لأنها تتغلب على الكثير من عيوب الطرق الأخرى لحساب الثبات، حيث إن القيمة المقبولة لمعامل الثبات التي أوصت بها بعض الدراسات العلمية هي (70%)، وبعض الدراسات ترى أن النسبة المقبولة لنعامل ألفا كرونباخ هي (60%). وقد اختبر ثبات للاختبار بعد جمع البيانات من خلال احتساب معامل ارتباط ألفا كرونباخ وذلك من أجل قياس الاتساق الداخلي "Internal Consistency" لعدد (45) فقرة، وكما موضح في الجدول (3).

جدول (3) نتائج ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية

معامل الثبات	عدد العينة	مفردات الاختبار	القيمة
معامل ألفا كرونباخ	110	45	0.83

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ثبات للمقياس حيث بلغت قيمة ألفا (83%) وهي نسبة عالية تدل على القبول، إذ إنها أعلى بكثير من النسب المقبولة والمقترحة من قبل الباحثين، وهذا يعني أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على العينة نفسها في الظروف نفسها.

- **الاتساق الداخلي للمقياس:**

قامت الباحثة بالتحقق من درجة الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم(4) التالي يوضح ذلك

جدول (4) معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية

البعد	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
طلب التأكيد والاستحسان.	0,524	0,01
ابتغاء الكمال الشخصي	0,642	0,01
اللوم القاسي للذات والاخرين	0,585	0,01
العزف العصبي	0,486	0,01
القلق الزائد	0,721	0,01
تجنب المشكلات	0,462	0,01

الإعتمادية والشعور بالعجز	0,603	0,01
الإنزعاج لمشكلات الأخرين	0,832	0,01
التقييم السلبي للذات	0,705	0,01
الاعتقاد تجاه الجنس الأخر	0,621	0,01

يتضح من الجدول (4) أن كل بعد مرتبط ارتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يدل على وجود اتساقاً داخلياً بين مكونات هذا المقياس.

تحديد زمن الإجابة على مقياس الأفكار اللاعقلانية: تم تقدير الزمن المناسب للإجابة على فقرات المقياس بحساب متوسط زمن إجابة أول طالب انتهى من الإجابة على فقرات المقياس والذي بلغ (20) دقيقة وزمن أخر طالب انتهى من الإجابة على فقرات المقياس والذي بلغ (40) دقيقة، فبذلك كان متوسط زمن الإجابة على المقياس هو (30) دقيقة.

الأداة الثانية: مقياس السلوك الاخلاقي (Swanson & Hill, 1993)

وصف المقياس: أعد هذا المقياس سوانسون وهيل (Swanson &Hill,1993), وقام بترجمته الجراح (2003) ويتكون هذا المقياس في صورته الأصلية من (15) فقرة، وتمثل كل فقرة من فقرات القائمة سمة أخلاقية وهذه السمات هي: العدالة، والثقة، وإصدار الأحكام الصحيحة والخاطئة، والإخلاص، والأمانة، والتقبل، والمساعدة، والانتماء، والندم، والمشاركة، والاستقلالية، والإيثار، والموثوقية (درجة الثقة)، والاحكام، والموضوعية (الجراح, 2003, ص70)(aljaraah,2003,p70).

الخصائص السكومترية لمقياس السلوك الاخلاقي:

أولاً: التحقق من صدق المقياس :

لقد تحقق سوانسون وهيل (Swanson & Hill,1993) من إجراءات صدق البناء للمقياس،عن طريق حساب التحليل العاملي للفقرات، كما تم حساب الصدق التمييزي للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة من الأحداث وعينة من الأفراد العاديين، وتوصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بقدرة تمييزية عالية بين الفئتين.

وقام الجراح (2003) بالتأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري، بعرض المقياس على اثنتى عشر محكماً من حملة الدكتوراه في فروع علم النفس المختلفة و المناهج وطرق التدريس، وأكد المحكمون صدق المقياس ومناسبته للغرض الذي وضع لأجله، وقام أيضاً بالتأكد من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين الفقرة والعلامة الكلية للمقياس، والتي انحصرت بين (0,462 – 0,787) وهذا يؤكد على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتأكد من صدق المقياس بعدة طرق وهي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، ومعامل الارتباط المعدل، وصدق المحك التلازمي للتأكد من صدق المقياس، وفيما يلي تفصيل هذه الإجراءات:

- **صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على (11) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس التربوي والارشاد،وطلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث: وضوح الصياغة اللغوية للفقرة, ومناسبتها للفئة العمرية والبيئة العراقية من حيث اللغة والمضمون وشمول الفقرات وكفايتها, وقد أعتمدت الدراسة على معيار إجماع (80%) فاكثر لقبول الفقرة، و(50%) لتعديل الفقرة، وأقل من (50%) يتم حذف الفقرة، وقد أجمع المحكمون على أن المقياس مناسب لما وضع لقياسه.

- **صدق الاتساق الداخلي**

أجريت التحليلات الإحصائية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة ولقد تراوحت معدلات الارتباط بين (0,41) كأدنى معامل ارتباط و(0,76) كأعلى معامل ارتباط للفقرات وهي معاملات تعبر عن علاقة قوية بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وهذا يدل على صدق الفقرات وعلى قدرتها على قياس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم(5) يوضح ذلك:

جدول (5) معاملات الإرتباط لمقياس السلوك الأخلاقي

رقم الفقرة	معامل الارتباط المعدل
1	0,62
2	0,73
3	0,58
4	0,52
5	0,49
6	0,54
7	0,76
8	0,71
9	0,48
10	0,43
11	0,64
12	0,46
13	0,73
14	0,57
15	0,61

صدق المحك: قامت الباحثة في هذه الدراسة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك التلازمي، فتم تطبق مقياس سوانسون وهيل وفي نفس الوقت تم تطبيق مقياس السلوك الأخلاقي إعداد (بدوي, 2016)(badawi,2016) على نفس العينة، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس السلوك الأخلاقي لسوانسون وهيل ودرجاتهم على مقياس السلوك الأخلاقي لسعدية بدوي, وتراوح معامل الارتباط بين (0.45 – 0.71) وهي قيمة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من صدق المحك تسمح باستخدامه.

- **ثبات مقياس السلوك الأخلاقي:**

توفرت للمقياس دلالات ثبات بطريقتين هما ثبات إعادة الاختبار، والإتساق الداخلي، حيث قاما سوانسون وهيل (Swanson & Hill, 1993) بحساب ثبات المقياس فبلغت درجة ثباته (0,75) بفاصل زمني (12) شهر بين مرتي التطبيق، وقاما بحساب معامل الاتساق الداخلي فبلغ (0,96) كما قام الجراح (aljaraah,2003)(2003) بتقنين الاختبار على البيئة الأردنية، حيث قام بحساب ثبات المقياس بنفس الطريقيتين السابقتين, على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة فبلغ ثبات إعادة الاختبار (0,92) بفاصل زمني أسبوعان وبلغ معامل الاتساق الداخلي (0,84)، وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من ثبات الاختبار بمفهوم الاستقرار بطريقة إعادة الاختبار "Test-Retest"على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من الصف الرابع الإعدادي، وبعد حوالي أسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، وذلك لحساب معامل ثبات المقياس، وحسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين في التطبيق وإعادة التطبيق، وبلغت نسبة الثبات (0,86) وتم حساب معامل الاتساق الداخلي الذي بلغ (0,79) وهي معاملات ثبات مقبولة و يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

تصحيح مقياس السلوك الاخلاقي:

استخدم سوانسون وهيل تدريج ليكرت الخماسي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، وكانت الدرجات (5- 4- 3 – 2 – 1) على التوالي لجميع فقرات المقياس باستثناء الفقرة رقم (10) فقد أُعطيت الدرجة بطريقة عكسية لكونها الفقرة السلبية في المقياس وكانت الدرجة الكلية للمقياس (75) وأقل درجة (15).

إجراءات البحث:

تم تطبيق أداتا البحث بصورة جماعية على أفراد العينة بعد قراءة التعليمات لهم شفهياً كما تم التأكيد على عدم ترك أي فقرة دون إجابة وأكدت الباحثة لأفراد العينة أن الهدف الرئيس لهذا البحث هو فقط البحث العلمي وأن المعلومات يتم التعامل معها بسرية تامة وبعد الإنتهاء من التطبيق، تم جمع الاستمارات وتصحيحها وفقاً لطريقة التصحيح الخاصة بكل أداة، وتم بعد ذلك جدولة النتائج ومعالجته إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدة أساليب إحصائية تتناسب مع فروض البحث، وهي كما يأتي:

- للتحليل الاحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25
- استخدمت الباحثة التحليل الاحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- استخدمت الباحثة التمثيل البياني بالأعمدة.

- استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين مستقلتين ، واختبار ت للمجموعة الواحدة.
- استخدمت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث واسلوب التحليل البعدي معامل التحديد.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

1- الهدف الاول: تحقيقاً لهدف البحث الحالي وهو التعرف على "ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية؟

وتحقيقاً لذلك تم حساب قيمة اختبار(ت) للمجموعة الواحدة باعتبار أن نسبة 50% من الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية (3 × 45 = 135 درجة) هي الدرجة التي تمثل المتوسط الفرضي ، والجدول يوضح نتائج التطبيق.

جدول (6) اختبار ت للمجموعة الواحدة للأفكار اللاعقلانية

المقياس	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	135	137.2	34.17	1.29	399	غير دالة احصائيا

يتضح من الجدول (6) أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوي (0.05)، وهذا يعني وجود أفكار لا عقلانية بدرجة متوسطة لدى مراهقين عينة البحث ويمكن إرجاع سبب انتشار الأفكار اللاعقلانية بنسبة متوسطة بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، ان المراهق يخرج من مرحلة الطفولة التي أطلق عليها البعض "مرحلة الأفكار اللاعقلانية" منطلقاً إلى مرحلة الرشد التي تتسم بالأفكار العقلانية ونظراً لتوسط مرحلة المراهقة بين مرحلة الطفولة (مرحلة التفكير اللاعقلاني) ومرحلة الرشد (مرحلة التفكير العقلاني) فإنه من الطبيعي أن يمتلك هؤلاء المراهقين أفكاراً لاعقلانية بنسبة متوسطة. وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات والبحوث التي أكدت انتشار الأفكار اللاعقلاينة بين المراهقين كدراسة (الحميدي, 2014)(Al Hamidi,2014)، وكذلك دراسة (خالد, 2015)(Khaled,2015) والتي أكدت انتشارها بنسبة متوسطة, وكذلك دراسة (إمام, 2018) والتي أشارت نتائجها انتشار بنسبة متوسطة، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (المقدادي, 2009)(almiqdadi,2009) التي أسفرت نتائجها على ارتفاع مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين عينة الدراسة من المراهقين، ودراسة (محمد, 2012)(Mohammed,2012) والتي أكدت انتشار الأفكار اللاعقلانية بين المراهقين والمراهقات بشكل واسع.

2 –الهدف الثاني: وتحقيقاً لهذا الهدف وهو "ما مستوى السلوك الأخلاقي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"؟

وتحقيقاً لذلك تم حساب قيمة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة باعتبار أن نسبة (50%) من الدرجة الكلية لمقياس السلوك الأخلاقي (15 × 3 = 45 درجة) هي الدرجة التي تمثل المتوسط الفرضي، والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق اختبار (ت) للمجموعة الواحدة.

جدول (7) اختبار ت للمجموعة الواحدة للسلوك الأخلاقي

المقياس	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
السلوك الأخلاقي	45	55.79	9.52	22.98	399	دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوي (0.01)، بالنسبة للسلوك الأخلاقي حيث الفروق لصالح المتوسط الحسابي الواقعي، مما يعني أن المجموعة تتميز بمستوي مرتفع من السلوك الأخلاقي، وترجع الباحثة إنتشار السلوك الأخلاقي بنسبة كبيرة بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية وذلك لأن المجتمع العراقي مجتمعاً عربياً إسلامياً، حيث إن هذا السلوك نابع من التربية والثقافة الإسلامية التي تدعو إلى التحلى بمكارم الأخلاق وحث الوالدين على تنشئة أبنائهم على هذه القيم الأخلاقية، فقد أدى ذلك إلى قيام المؤسسات التعليمية بزرع هذه القيم لدى الأبناء من المراحل التعليمية الأولى، مما ترتب عليه تمتع هؤلاء المراهقين بقيم أخلاقية مرتفعة. كما أنه نظراً لأن السلوكيات الأخلاقية تقوم على امتلاك مستويات مرتفعة من القيم الأخلاقية فإن ذلك يجعل المراهقين يظهرون هذه السلوكيات في تعاملهم مع الأخرين، بالإضافة إلى كون المجتمع العراق مجتمع عربياً إسلامياً، فإن الشخص الذي يتمتع بالسلوك الأخلاقي والقيم الأخلاقية يحظى بمكانة مرتفعة وباحترام كافة أفراد المجتمع، مما يؤدي بدوره إلى سعى المراهقين إلى إظهار أنفسهم بهذا السلوك الحميد من أجل كسب مزيداً من الاحترام والتقدير. و وفقاً لنظرية التحليل النفسي، فإن اكتساب الأخلاق تبدا منذ نمو الأنا الأعلى لدى الطفل، والمسئولة عن إصدار الأوامر الأخلاقية المستمدة من المعايير الأخلاقية السائدة لدى الراشدين في بيئة الطفل المحيط، ومع زيادة عمر الطفل تتحول مصادر كبت السلوك غير الأخلاقي لدى الطفل من مصادر خارجية تتمثل بالوالدين والمعلمين إلى دوافع داخلية يتحكم بها الفرد، وهو ما يحدث بالفعل في المجتمعات العربية، حيث ينشأ الطفل فى مجتمع يتمتع بالأخلاق وفقاً للنظرية السلوكية فإن الفرد يكتسب السلوك الاجتماعي والأخلاقي نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة، فيبدأ تعلم السلوكيات الأخلاقية من خلال التفاعلات الحسنة مع الأفراد في البيئة، و وفقاً لنظرية المعرفة الاجتماعية فإن الفرد يتعلم السلوكيات الأخلاقية من خلال النمذجة الأخلاقية التي يلاحظها الفرد في البيئة، وبذلك فإن الفرد يتعلم القواعد والقوانين والمعايير الأخلاقية حسب توافرها من خلال الأفراد الذين يتفاعل معهم منذ بداية حياته، وهو ما يحدث بالفعل داخل المجتمعات العربية والإسلامية؛ يتعلم الطفل

المعايير الأخلاقية المنتشرة فى المجتمع من خلال الأفراد المحيطين به. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Park & Shin, 2017) والتي أكدت نتائجها أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلاب المراهقين كان مرتفعاً كما تتفق مع دراسة (عمر , 2017)(Omar,2017) والتي هدفت الكشف عن القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية الدافعية والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقي لدى المراهقين وتوصلت النتائج إلى أن درجة السلوك الأخلاقي كانت مرتفعة بين المراهقين. وتختلف النتائج الحالية مع دراسة (الصمادي والزغلول, 2018)(alsamadi and alzaghlul,2018) والتي هدفت التعرف إلى مستوى كل من الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى المراهقين من طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى هؤلاء الطلاب كان متوسطاً، وكذلك دراسة (Baron & Others, 2018) والتي أشارت نتائجها إلى أنتشار السلوك الأخلاقي لدى الطلاب بدرجة متوسطة.

3 –الهدف الثالث:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث المراهقين في مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس السلوك الأخلاقي؟

وللتحقق من ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفكار اللاعقلانية ومقياس السلوك الأخلاقي لدي عينة البحث.

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة في المقياسين

البعد	العدد	معامل ارتباط بيرسون r =	الدلالة الاحصائية	معامل التحديد r^2 =	الأهمية العملية
الأفكار اللاعقلانية ومقياس السلوك الأخلاقي	**400**	**0.296 -**	دالة عند مستوى 0.01	**0.09**	**أهمية عملية متوسطة**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً عند مستوي (0.01) بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الأخلاقي، وهذا يعني ارتفاع مستوي الأفكار اللاعقلانية لدي أفراد عينة البحث يقترن بانخفاض مستوي السلوك الأخلاقي، وانخفاض مستوي الأفكار اللاعقلانية يقترن بارتفاع مستوي السلوك الأخلاقي. وللتحقق من الأهمية التربوية للنتيجة ودلالتها العملية تم حساب معامل التحديد (r2) وبلغ معامل التحديد للعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الأخلاقي (0.09) مما يعني أن (9%) من التباين في درجات العينة في السلوك الأخلاقي يمكن تفسيره من خلال اقترانه بالتغير في مستوي الأفكار اللاعقلانية لدي عينة البحث، ويمكن إرجاع العلاقة العكسية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الأخلاقي إلى أن الفرد الذي يتمتع بالسلوك الأخلاقي يكون محبواباً من قبل المحيطين به، والذي بدوره يدفع عنه الأفكار اللاعقلانية مثل: "أنا شخص غير محبوب"، وغيرها من الأفكار اللاعقلانية التي ترتبط باعتقاده حول نظرة الأخرين له. ويؤكد السيد (1998,ص294) (alsayid,p294) أن النمو الخلقي يتأثر بتفكير الفرد وتأملاته وبصيرته القوية التي

تهدف إلى تحليل المواقف المختلفة، ورسم خطوطها الأساسية للوصول بها إلى المثل العليا الصحيحة التي تساير أهداف الفرد والجماعة والنوع الإنساني ومعارج الفضيلة السامية ومدارج العدالة العيا ما يعني ان هناك علاقة ارتباطية بينهما. وأنه وفقاً لنظرية أليس "A-C-B" إن نظام الفرد العقائدي وتفسيره للأحداث التي يمر بها هي المسئولة عن المشاعر الهازمة للذات والمسببة لاضطرابه الانفعالي وليس الأحداث بحد ذاتها، حيث إن النتائج الإنفعالية تنشأ من نسق تفكير الفرد وأن النتائج الانفعالية غير المرغوب فيها مثل القلق الحاد والاكتئاب وغيرها، هي نتائج للأفكار اللاعقلانية الخاطئة عن الأحداث المنشطة، ويمكن القضاء عليها حيث إنه من خلال عقائد الفرد تختفي هذه الأفكار ولا تعود للظهرو ثانية (حافظ, 2015, 111)(hafiz,2015,p111) وتتفق هذه النتائج مع دراسة (فودة, 2014)(fawda,2014)، وتتفق النتائج مع دراسة (صالح, 2011)(salih,2011) والتي أكدت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير الدوجماتي والتفكير الأخلاقي باعتباره مكون من مكونات السلوك الأخلاقي، كما تتفق النتائج مع دراسة (Kocaturk&Turk-Kurtca,2020) والتي بحثت عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر والجانب الاخلاقي لدى المراهقين وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما ووجود علاقة عكسية بين الأفكار اللاعقلانية والجانب الأخلاقي للمراهقين، وأكدت أيضاً دراسة (محمد,2007)(Mohammed,2007) على العلاقة العكسية بين الأفكار اللاعقلانية ودرجة تمتع الفرد بالتدين وحسن الخلق.

ملخص النتائج:

- تنتشر الافكار اللاعقلانية بنسبة متوسطة بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.
- ينتشر السلوك الأخلاقي بدرجة كبيرة بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الأخلاقي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

التوصيات

- توصي الباحثة المربيين والمرشدين التربوبين بضرورة الاهتمام بتنمية السلوك الأخلاقي لدى الطلاب؛ وذلك من أجل تحقيق التوافق والاتزان النفسي والتخفيف من التفكير اللاعقلاني.
- العمل على تدريب المراهقين منذ بداية فترة المراهقة على أساليب التفكير الإيجابية والمنطقية.
- تدريب المعلمين والأباء على سبل تنمية السلوك الأخلاقي والأفكار العقلانية لدى أبنائهم وخاصة مرحلة المراهقة.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بالأفكار اللاعقلانية وأساليب تعديلها.
- ضرورة تضمين مهارات التفكير المنطقي في المناهجح الدراسية لكافة المراحل التعليمية.
- ضرورة الكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب من مراحل مبكرة لمرحلة المراهقة، وخاصة مرحلة الطفولة المتأخرة.

- عقد ندوات وورشات ارشادية للطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية حول الأفكار اللاعقلانية من حيث الوقاية والارشاد وسبل العلاج.

المصادر

- إبراهيم، عماد محمد.(1990)." دراسة التفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لدى عينة من الشباب الجامعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- أبو غزال، معاوية محمود.(2007). نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها. ط1. دراسات عمان : دار المسيرة.
- إليس.(1994). العلاج الانفعالي العقلاني السلوكي في علاج الضغوط، لندن، الجريدة البريطانية للارشاد والتوجيه.
- إمام، إسراء مجدي.(2018)." الخحل الاجتماعي وعلاقته ببعض الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقات: دراسة مقارنة"، مجلة الباحث العلمي الأداب: 19(3): 1-21.
- بدوي،عبد الحميد، وسعدية، السيد.(2016)." علاقة السلوك الاخلاقي للابناء أساليب المعاملة الوالدية المدركة". مجلة دراسات عليا الطفولة: 19(70):133-138.
- خالد، محمد سليمان.(2015)." الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية". مجلة أتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: 13(2): 117-138.
- حافظ، داليا نبيل.(2015)."اضرابات النوم وعلاقتها بالتفكير اللاعقلاني". مجلة الإرشاد النفسي(جامعة عين شمس) مركز الإرشاد النفسي: 43(43): 101-146.
- الحلو،بسمة سليمان.(2008)." أثر استراتيجية الألعاب في تنمية السلوك الاخلاقي لدى طلبة الصف الأول الأساسي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الحميدي، حسن عبد الله.(2014). "تطور الأفكار اللاعقلانية بمرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة لدى المراهقين الكويتيين". مجلة العلوم الاجتماعية(مجلس النشر العلمي) الكويت: 42(2): 49-82.
- الجراح، عبد الناصر ذياب.(2003)."اثر برنامج تدريبي ما وراء المعرفة الأخلاقية على تطويرالمعرفةالأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى فئة من طلبة جامعة اليرموك".اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان،الاردن.
- الجلاد، ماجدة زكي.(2005). تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجات تدريس القيم. ط1. دار المسيرة. الاردن.
- الريماوي،محمد عودة.(2008). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.ط2. دار المسيرة. الاردن .
- الزهراني، حسن علي.(2010)."الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى،السعودية.

- السيد، فؤاد البهي.(1998). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الشناوي، محمد.(1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب للنشر.الرياض.
- صوالحه، عبد المهدي محمد.(2002)."اثر برنامج ارشدادي في تنمية الحكم الخلقي لدى الاحداث الجانحين". اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- صالح، رولا محمد.(2011)."التفكير الدوجماني وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من الراشدين بمدينة
- مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- طه، فرج عبد القادر.(1989). اصول علم النفس الحديث،ط1،مكتبة دار المعارف، القاهره.
- عرعار، سمية.(2014)."الالتزام بالسلوك الاخلاقي وقاية من الأمراض النفسية". مجلة دراسات(جامعة عمار ثليجي بالأغواط): 33: 108-129.
- عمر، نظمي خسين عمر.(2017)."القدرة التنبؤية للمتغيرات الاخلاقية الدافعية والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- العتوم، عدنان، والجراح، عبد الناصر، وبشارة،موفق.(2004). تنمية مهارات التفكير.ط1. دار المسيرة.الاردن.
- العنزي، فهد حامد.(2007)." علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية دراسة مقارنة بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض"،رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،الرياض.
- غنيم، محمد.(2002)."أثر المعتقدات اللاعقلانية والتخصص الأكاديمي على الضغط النفسي للمعلمين"، دراسة عبر ثقافية في مصر والسعودية.المجلة التربوية الكويت:16(64):175-213.
- فودة، عبير نصر الدين.(2014)."العلاقة بين التفكير المنظومي والسلوك الأخلاقي لدى طالبات الجامعة"،مجلة البحث العلمي، كلية البنات الاداب، جامعة عين شمس:3(15):407-430.
- محمد، روبي.(2012)."العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب لدى عينة من المراهقين"،رسالة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر.
- محمد، عبد الفتاح عبد القادر.(2007)." الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات"،رسالة ماجستير،كلية التربية، الجامعة الإسلامية،غزة.
- مقدادي، يوسف.(2009)."بعض المتغيرات المتعلقة بالمرهقين والمراهقات: دراسة مقارنة". مجلة المنارة:17(2): -37.
- ملحم، سامي.(2004).علم النفس الطفولة والمراهقة، ط2، دار المسيرة ، عمان.

Refernces

- Ibrahim, Imad Mohamed. (1990). "Studying irrational thinking in relation to anxiety and personal orientation among a sample of university youth", unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Zagazig University, Egypt.
- Abu Ghazal, Muawiya Mahmoud. (2007). Theories of human evolution and their applications. i 1. Amman Studies: Dar Al Masirah.
- Ellis. (1994). Rational Behavioral Emotive Therapy in Stress Management, London, British Journal of Counseling and Guidance.
- Imam, Esraa Magdy. (2018). "Social shyness and its relationship to some irrational thoughts among adolescent girls:A comparative study, "The Scientific Researcher Journal of Arts: 19 (3): 1-21.
- Badawi, Abdel Hamid, and Saadia, Al-Sayed. (2016). "The relationship of moral behavior to children, methods of perceived parental treatment."Journal of Childhood Postgraduate Studies: 19(70): 133-138.
- Hafez, Dalia Nabil. (2015). "Sleep disturbances and relationship to irrational thinking." Psychological Journal Psychological Counseling Center: 43 (43): 101-146.
- Al-Humaidi, Hassan. (2014). The development of irrational thoughts in early and middle adolescence among The Kuwaitis." Journal of Social Sciences (Scientific Publication Council) Kuwait: 42(2): 49-82.
- Al-Jarrah, Abdel Nasser Diab. (2003). "The impact of a training program beyond moral knowledge on the moral behavior among a group of Yarmouk University students." Unpublished doctoral thesis, Jordan.
- Al-Jallad, Magda. (2005). Learning and Teaching A theoretical and applied conception of methods and strategies. Jordan.
- Al-Rimawi, Muhammad. (2008). Childhood and Adolescence Developmental Psychology, 2nd Edition. The March house. Jordan.
- Al-Zahrani, Hassan Ali (2010). "Irrational thoughts and their relationship to time management among Hail University students."Unpublished PhD thesis, College of Education, Saudi Arabia.
- Al-Sayyid, Fouad Al-Bahi.(1998). Psychological bases of growth from childhood to old age, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Al-Shennawi, Muhammad. (1994). Counseling and Psychotherapy Theories, Gharib Publishing House, Riyadh.
- Arar, Somaya. (2014). "Commitment to ethical behavior and prevention of mental illness." Studies magazine (Amar Tleji University). in Laghouat: 33: 108-129.
- Al-Atoum, Adnan, and Al-Jarrah, Abdel Nasser, and Bishara, Muwaffaq. (2004). Developing thinking skills. i1. Dar Al Masirah, Jordan.
- Fouda Abeer. (2014). The relationship between systematic thinking and ethical behavior among university students, Journal Scientific Research, Faculty of Arts for Girls, Ain Shams: 3 (15): 407-430.

- Muhammad, Robbie (2012). The relationship between irrational thoughts and epression in a sample of adolescents, Master's Thesis, College Human and Social Sciences, university of Alazyare.
- Miqdadi, Youssef (2009). "Some variables related female adolescents: a comparative study". Al-Manara Magazine: 17(2):5-37.
- Melhem, Sami. (2004). Childhood and Adolescence Psychology, 2nd Edition, Amman.
- Yaljin, Miqdad. (2003). The Science of Islamic Ethics, 2nd Edition, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh.
- Baron, M., Bilbao, I., Urquijo, P., Lopez, S & Jimeno, A (2018). Moral Emotions Associated with prosaically and antisocial Behavior in school aged, Journal of Piscothemia, Vol. 30, No. , 82-88.
- Crain, W.C.(1985). Theories of Development. Prentice-Hall. Edwards,
- Carolyn and Carlo, Gustavo (2005). Moral Development Study in The 21
- Klages, U. (1989). Fragebogen irrationaler Einstellungen (FIE).Handan-weisung Gottingen: Hogrefe.
- Lyne, P& Pierre, B (2008). Irrational Beliefs and Ethnic Background; Ellis Theory Revisited, Journal Applied Psychology, 37 (3).
- Narvaez, D. (2001). Nuturing Character in the Classroom, Book One: Ethical Sensitivity, Chapel Hill, NC: Charater Development Publishing.
- Park, S & Shin, J (2017). The Influence of Anonymous Peers on Prosaically behavior, Journal of Plose One, Vol. 10, No. 12, 1-21.
- Rest, J., Narvaez, D., Bebeau, M & Thoma, S, (1998). A New Kohlbergein Approach, Journal of Moral Education, Vol.29, University of Minnesota.
- Seseske, D (2006). Moral Development in Persons with Autism Spectrum Disorders, Boston Collage Student Bioethics Research Journal, Vol. 32.